

تطبيق العلم بالعمل | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين - [00:00:00](#) سلام واتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - [00:00:31](#) وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله والي فاز فوزا عظيما. احبتي في الله يقول الامام

احمد رحمه الله لما سأل احد طلبة العلم - [00:01:01](#)

متى يفتي طالب العلم فاذا حفظ مائة الف حديث قال له قال فمئتي الف حديث قال له قال فثلاثمائة الف حديث؟ قال لا. قلت يا امام فكم تحفظ قال احفظ ست مئة الف حديث - [00:01:25](#)

ابداً معكم بهذا الكلام لالعقب بعد هذا الموقف باثر للامام احمد حيث قال والله ما كتبت حديثا قط عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا عملت به ستميت الف حديث. كتبه الامام احمد وهو عاهد في صدره. ثم بعد ذلك اكد وقال - [00:01:55](#)

ان هذا العلم الذي ملأت به صدري وقلبي ما ملأته حتى يقال حفظ احمد ستمائة الف حديث ولكن ليعمل احمد بهذه الاحاديث لذا كان هذا يظهر على الامام رحمه الله. حتى قال تلميذه المطيعي رحمه الله - [00:02:27](#)

المجلس احمد زهاء خمسة الاف نفس. ولكن الخمس تلاف طالب علم الذين جاءوا لمجلس احمد ما جاءوا لمزيد رواية مش جايين علشان يتعلموا الاحاديث. خمسمائة يكتبون والباقي يتعلمون منه والادب والعمل - [00:02:54](#)

كيف كان النبي يتكلم؟ كانوا يأخذونه عمليا من حال الامام. كيف كان جلوس النبي صلى الله عليه وسلم يتعلموه عمليا من حال الامام. هذا الجيل ساد لانه ما نظر ابدا الى كثرة - [00:03:17](#)

ولكن نظر الى تطبيق هذا العلم. الامام المطيعي رحمه الله يقول سمعت مسند اللي الامام احمد رحمه الله كتبه من الستميت الف حديث فكتب في مسنده اكثر من الستة وتلاتين الف حديث. يقول سمعته من الامام اثنا عشر اثنا عشر مرة. سمعت - [00:03:37](#) مسند للامام احمد اتناشر مرة. ولكن ما كتبت منها حديثا. ولكن كنت اتعلم منه العمل بالحديث. لا قراءة الحديث. هذا الجيل انما ساد عندما التيقن ان النجاة ليست في كثرة العلم ولا في كثرة الرواية. ولكن النجاة ان يعمل - [00:04:07](#)

فكل انسان منا بما علم. لذا قال امام الدنيا الامام الحسن رحمه الله كان الرجل منهم اذا تعلم العلم سرعان ما ظهر ذلك في سمعه وبصره وكلامه وخشوعه طوعه وزهده وصلاته. كان بمجرد ما يبدأ طالب العلم العلم كان لا يعلم انك تحفظ ميت الف حديث -

[00:04:37](#)

او انك تدرس خمسين كتاب ابدا. هؤلاء ما سادوا الا في اليوم الذي تربى فيه الجيل على يد العلماء الربانيين في هذا الزمان على ان قيمة العلم في تحويله الى عمل - [00:05:07](#)

لذا كان الامام سفيان الثوري رحمه الله يقول كانوا لا يتعلمون العلم على يد شيخ حتى ينظرون كلامه ومشيه ودخوله وخروجه؟ هل هذا الرجل يطبق هذا العلم ام لا قول قولوا له يا امام علمنا كيف كان النبي يمشي في الطريق. فيقول كان يفعل كذا وكذا وكذا وكذا -

[00:05:27](#)

ثم بعد ذلك طبقة الجيل ده طلبة العلم يشوفوا الشيخ وهو خارج من المسجد. كيف يمشي؟ هل طبق فكان يقول في الدرس ام لا. لذا

سادوا. لذا سادوا. لان كان النجاة عندهم - 00:05:57

ليست في كثرة الرواية ولا في كثرة العلم. وانما ايقنوا ان النجاة الحقيقية عندهم في تطبيق هذا العلم ان انا احول هذا العلم الى عمل. لذا لما طلب من الامام الحسن البصري وكان يسمع له اكثر من - 00:06:17

طلب من الامام الحسن العبيد في المدينة راحوا له وقالوا له اطلع اتكلم عن فضل عتق الرقاب انت رجل يعني لك كلمة. اطلع اتكلم عن فضل عتق الرقاب. فالامام الحسن طلع اول - 00:06:37

بعد هذا الكلام وما تكلم عن اعتق رقباه. والخطبة الثانية ما تكلم عن عتق الرقاب والثالثة ما تكلم عن عتق الرقاب. في الخطبة الرابعة طلع الامام واتكلم عن عتق الرقاب. فاعتق الالاف من - 00:06:57

عبيط في المدينة. بعد سماع الناس لهذه الخطبة. بمجرد ما بدأ هؤلاء ينطلقون في فضاء الحرية ذهبوا الى الامام وقالوا تأخرت عنا ثلاث خطب. انت تأخرت ليه؟ قال والله ما كنت املك ما اعتق به رقبة - 00:07:17

في انتظاركم حتى من الله علي بالمال. فاعتقت من الرقاب ثم بعد ذلك خرجت ده كان المنهج الذي به سادة هؤلاء. ايها الكرام ليس مقدار العبد عند الله عز - 00:07:37

بقدر الكتب اللي قرأها. ولكن مقدار العبد عند الله سبحانه وتعالى بما يحول هذا العبد من علوم الى عمل. ايها السادة الكرام ان الله عز وجل علق دخول الجنة على العمل. مش - 00:07:57

العلم فقال ربنا تبارك وتعالى انت لكم الجنة اورثتموها بما كنتم بعملك ادخل الجنة. ربنا تبارك وتعالى لن يسألنا ابدأ يوم القيامة. كم كتاب قرأت؟ وكلم درس سمعت ولكن يوم القيامة يسألنا ربنا عز وجل كم معلومة طبقت وعملت؟ عند الترمذي - 00:08:17

ان الحبيب النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزولا قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابناه وعن علمه مذلة عمل به - 00:08:47

اذا انا ساسأل يوم القيامة عن التطبيق. انا اسأل يوم القيامة عن العمل. كثيرا ما كنت اسأل افسى بما ساد هؤلاء السادة الكرام سلف الامة الصحابة التابعين لماذا كانت مواظهم وكلمة - 00:09:07

تصل الى قلوب الخلق. ليه النهاردة كان الامام سفيان الثوري يتكلم بكلمة تحمل هذه الكلمة الى الافاق ولما كان يبرع منهم الكتيب الذي لا الذي يصل عدد صفحاته يعني بضع ورقات ولكن يوضح لها القبول في الارض - 00:09:27

قضية العمل انه كان قبل ما يتكلم مع الناس بكلمة كان يسعى للتطبيق. لذا قال ابو سليمان رحمه الله ان العبد او ان العالم اذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته من علق - 00:09:47

كما يزل المطر من على الصفة. شفت قبل كده حجر؟ املس نزل عليه اول ما قطرة الماء تنزل على الحجر القمص تقوم واقعة. لا تلتصق به. احنا لماذا الخطب بتاعتنا لا تؤثر في قلوب الناس - 00:10:07

لان احنا قصرنا في مفهوم التطبيق الحقيقي لهذا الدين. ان الاساس في هذا العلم هو التطبيق ثمرة للعلم ان الانسان منا يعمل. احنا لما قصرنا في هذا المفهوم زلة المواظ عن قلوب الناس - 00:10:27

ممثلة في هذه الامة كان رجل منهم يتكلم بالكلمة سبحان الله حد من احبابك يبعث لك كلمة لاحد من السلف يستشعر الانسان منا ان هذه الكلمة دخلت الى قلبه رغم ان الانسان منا لم يسمعها من قائلها. ولكن - 00:10:47

النقطة الاساسية لماذا وصلت هذه الموعظة اليسيرة الكلمة البسيطة؟ من كلمات سلف الامة الى قلوبنا جميعا. لان هؤلاء اذا ايقنوا ان لما هيطبق ما يقوله للناس ستصل الموعظة وتستقر في القلوب. لذا - 00:11:07

انظر الى علمائنا ومشايخنا الذين ماتوا من سنين طوال. الامام الشافعي بركة الدنيا. الامام احمد يوم سفيان الثوري الامام الحسن كل هؤلاء ماتوا من مئات السنين. ومع ذلك لا يزال الله عز وجل يحيي - 00:11:27

بكلماتهم قلوب الخلق. نحن لا نستطيع ان نحدثكم بخطبة او بدرس الا اذا نقلنا من كلام هؤلاء جعل الله عز وجل بركة كلمات هؤلاء تستمر بعد وفاتهم بمئات السنين. وذلك لانهم ايقنوا ان - 00:11:47

رفعة القدر ووصول الكلام الى قلوب الناس. انما هو يؤخذ من حمل العالم بعلمه وانا اسألكم عباد الله هل لما علم النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه؟ اجتهد معهم في كثرة العلم ام في تطبيق العلم - [00:12:07](#)

اي قضيتين اعطى النبي لها اهتماما اكثر؟ الذي اعطى له النبي اهتماما اكثر هي قضية تطبيق سيق العلم لا قضية مزيد من العلم. كان ابن مسعود رضي الله عنه يقول كان النبي يتخولون بموعظة من - [00:12:30](#)

للتاني النبي يقوم يذكرنا بالله. لان كان الهدف الاساسي التأكيد على ان العلم قيمته ان تحمل به قال ابو عبدالرحمن السنني اخبرني ابن مسعود وزيد ابن ثابت وابي ابن كعب - [00:12:50](#)

ان رسول الله لما علمهم القرآن كان يعلمهم عشر ايات فيتجاوزها الى العشر الاخر حتى يعلمهم ما فيها من عمل. قال فاخذنا منهم العلم والعمل جميعا. رضي الله عنهم اجمعين - [00:13:10](#)

علشان كده لا يستغرب الانسان منا ان ابن عمر فقيه هذه الامة هذا الرجل الفقيه حفظ البقرة في ثمان سنوات لان ما كانش الاصل عند ابن عمر انه يحوي القرآن كله جملة واحدة. وكان العرب معروفون وكان العرب معروفين - [00:13:30](#)

بكثرة الحفظ. العرب عندهم مسألة الحفظ دي سليقة. كان الواحد منهم ينظر بس في المعلقة اكثر من مائتي بيت خلاص حفزها. ولكن ما كان هذا المنهج. ولا يتعجب الانسان منا اذا علم ان عمر رضي الله عنه وهو من هو - [00:13:54](#)

حفظ البقرة في اثني عشر سنة. اتناشر سنة بيحفظ البقرة. لان كان الاساس عندهم مش كثرة الحفز. قال ابن عمر رضي الله عنه ادركت الجيل الاول من هذه الامة. الصحابة الكبار ابو بكر وعمر - [00:14:14](#)

عثمان وعلي كان القرآن عليهم ثقيل لما فيه من اوامر فكانوا يعملون بها. وانه تخف هذا القرآن على اقوام يأتون من بعضهم يحفظونه كاملا ولكن لا يعملون به. ايه القيمة؟ كان سيدنا - [00:14:34](#)

وموسى الاشعري رضي الله عنه اذا اتاه رجل ويقول له يا ابا موسى جمع ولدي القرآن ابني حفظ القرآن كله في ابو موسى يصحح المفهوم. فيقول له ابو موسى رضي الله عنه ويحك! ليس من جمع - [00:14:54](#)

القرآن من حفظه ولكن جمع القرآن من عمل به. جمع القرآن من عمل به. ده المنهج دي الطريقة اللي لازم ناخذ بها الدين. لا قيمة ابدأ لمكتبات مليئة كتب. وانا لا اطبق شيء - [00:15:14](#)

بل يكون هذا العلم حجة عليه يوم القيامة. اذا وقفت بين يدي ربي عز وجل ان اكثر هلاك الانسان اكثر هلاك الامم من قبلنا؟ انما جاءت من هذه الجزئية. الامم اللي قبلنا هلكت - [00:15:34](#)

وزالت بسبب الجزئية اللي احنا بنتكلم عليها الان. الانقسام اللي حصل بين العلم وبين العمل عشان كده كثر ذن الله عز وجل لليهود في القرآن. واكثر شيء ذم الله عز وجل عليه اليهود - [00:15:53](#)

جزئية انه انفصلوا بين العلم وبين العمل. وهذا في ايات كثيرة من كتاب الله عز وجل. تارة تأتي العموم واختارت ان تأتي بالخصوص صيغة العموم. انظر كيف عاتبهم الله في اوائل سورة البقرة. اتأمرون - [00:16:15](#)

البر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا فالحه عز وجل جعل في هذه الاية ان الانسان الذي جعل هناك انفصام ما بين العلم والعمل هذا انسان بلا عقل. لان الله انزل العلم - [00:16:35](#)

ليعمل به وانظر كيف ذمهم الله عز وجل. الذين اتيناكم الكتاب يعرفونه اي النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناهم. وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون. اي ذنب هذا - [00:16:55](#)

عرفوا الحق ثم مالوا عنه. بل اسمعها مني ما ضربت عليهم الذلة والمسكنة والصغار الا بسبب يوم ما حصل الانفصام ما بين العلم والعمل. قال تعالى فلما جاءهم ما عرفوا - [00:17:15](#)

كفروا به لما جاءهم ما عرفوا في التوراة من صفة النبي صلى الله عليه وسلم. ومن اين يخرج؟ والى المكان الذي سيهاجر اليه. وزمان خروج النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم كفروا به. بص بقى التهديد في النهاية. فلعنة الله على - [00:17:35](#)

على الكافرين. لعنهم الله. ليه ربنا يلعن اليهود؟ لانه حصل في يوم من الايام عندهم انفصام ما بين العلم وبين العمل. ادي العلم بين

أيديكم. ماذا فعلتم؟ ما طبقنا ما عندنا من علوم. اذا ضربت عليهم اللعنة - 00:17:58

بل انظر الى مدى الذنب اللي ربنا ذمه لمن جعل هناك انفصام ما بين العلم والعمل بمثلين من اعجب الامثلة في كتاب الله عز وجل بالكلب وبالحمار ودول يعتبروا من اسوأ الامثلة التي ذكرت في كتاب الله عز وجل. ليس من باب ان المسل سيء. لأ. قبح ما في المثل.

لقبح ما فعل - 00:18:18

صاحب المضروب له هذا المثل. اليهود منهم عالم اسمه بلعام بن باعوراء. اتاه الله العلم فلم يطبقه. وقال قدم عليه الدنيا واتلو عليه

النبا الذي اتيناه اياتنا فانسلق منها اياتنا اتاه الله العلم - 00:18:51

هل حول العلم الى عمل؟ لا. فكانت النتيجة قال الله عز وجل فاتبعه الشيطان فكان من الغوين من المهلكين. ولو وشئنا لرفعناه بها.

ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه. فمثله كمثل الكلب - 00:19:11

في سورة الجمعة يضرب الله مثلا اخر لليهود بسبب الانفصام اللي حصل عندهم ما بين العلم والعمل. فقال عز من قائل بسم الله

الرحمن الرحيم. مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها - 00:19:30

ثم لم يحملوها اي لم يعملوا بما امرهم الله عز وجل فيها. كمثل الحمار يحمل اسفارا بنس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله. والله لا

يهدي القوم الظالمين. فجعل الله عز وجل من اعظم انواع - 00:19:50

الظلم ان الانسان منا يفصل ما بين العلم وما بين العمل. يجعل العلم في وادي والعمل في وادي اخر الاصل عندنا كمسلمين اهتمام

الانسان منا بالعمل قبل العلم ان الانسان منا يهتم بالعمل. ويكون الاهتمام الاساسي للعمل. ليس معنى هذا ان الانسان لا يتعلم بل في

اصول ديننا - 00:20:10

ان العلم يسبق العمل. احنا نتعلم علشان نعمل. والا احبابي الكرام حدثوني بربكم ما قيمة دواء؟ لمرضى يعلم يقينا ان شفاءه في هذا

الدواء وهو يتألم بالليل والنهار من شدة المرض. احنا عندنا مريض - 00:20:38

بيتألم من شدة المرض الما شديدا. يتقلب على فراشه بالليل والنهار. وامامه الدواء ولا يأخذه. ما قيمة الدواء المريض يعلم ان الدواء

ده فيه بفضل الله الشفاء. ايه قيمة الدواء؟ لا شيء - 00:21:08

وحدثوني بربكم وتمثلوا. وده مثل ضربه الامام الغزالي رحمه الله. في كتابه الماتع الرائع اللي انا انصح كل ابائنا الكرام يأخذ هذا

الكتاب ويقرأه على اولاده. وانصح كل طالب علم يأمر الناس بقراءة هذا الكتاب - 00:21:30

كتاب ايها الولد للامام الغزالي رحمه الله آ للامام ابي حامد الغزالي رحمه الله. الامام المتقدم بيقول وهو يؤكد لولده لاحد طلاب العلم

على ضرورة العمل بالعلم والا يكون العلم - 00:21:50

ويكون سبب في هلاكك تخيل ان رجلا صار بطريق فوجد امامه اسدا وهذا الرجل معه السلاح معه السلاح بتاعه والذي به يقضي على

خطورة الاسد فوقف الرجل وهو يعلم يقينا ان نجاته في رفع السلاح ومواجهة الاسد. فوقف الرجل مستسلما فضل واقف كده للاسد -

00:22:11

الى ان اهلكه الاسد ما قيمة السلاح وما قيمة العلم؟ ما قيمة علم هذا الانسان اللي بهذا السلاح يقضي على الاسد؟ لذا ضرب النبي لنا

مثالا ما اروع لما علمنا وقال مثل الذي يعلم الناس وينسى نفسه خطب ودروس ومواعظ - 00:22:38

حلقات علم ودورات تعليمية ودورات تربوية. وهو قد نسي نفسه. فقال صلى الله عليه وسلم مثل الذي تعلم الناس العلم وينسى نفسه

كمثل الفتيلة تحرق مثل الفتيلة وتضيء للناس ببحرق في نفسه - 00:23:06

لانه لا ينتفح بهذا العلم. ولا يعمل بهذا العلم كل مصايح للناس هي تنتفع وتنفج واحذركم ونفسي عباد الله ان يعطينا الله عز وجل

في يوم من الايام علما ولا نعمل بهذا العلم. وانا قبل ان اذكر لكم هذا الحديث - 00:23:31

اسألکم سؤالاً رجل اتاه الله عز وجل مالا اراضي وعقارات واموال ملايين وهذا رجل لا ينفق هذا المال في سبيل الله. اي ليخرج حق

الله من هذا المال يکنز المال ما عقوبته في القرآن؟ ها - 00:23:59

ايوة صح. والذين يکنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله اي لا يؤدوا زكاتها ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم ها؟ اذا انا

لوربنا اداني مال وما اخرجتش زكاة هذا المال في هذه - 00:24:26

في اللحظة في هذا الوقت هذا المال يكون سبب لحذاب الانسان يوم القيامة لهذا اراد النبي ان يوضح خطورة ان يكون عندنا علم لا نعمل به. فقال صلى الله عليه وسلم علم - 00:24:46

لا يعمل به ككنز لا ينفق في سبيل الله. انتم لسة قابليين ان المال الذي لا يخرج الانسان زكاته يعذب به يوم القيامة وهكذا حال الانسان منا اذا اتاه الله العلم - 00:25:05

لذا كما قلت لكم انما ساد من ساد من سلف هذه الامة انه تفوق في جزئية ان يحول العلم الى عمل بل لما اراد الله سبحانه وتعالى ان يري رسوله صلى الله عليه وسلم من اياته الكبرى في ليلة المعراج كان من - 00:25:24

الايات الكبرى التي رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الذين كان عندهم انفصال ما بين العلم والعمل قال صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي على اقوام تقرض شفاههم بمقاريض من نار. تخيل معي منشار من نار. عمال يقطع في فمي - 00:25:47 انسان ففزع النبي من المشهد. يعني تخيل المنشار لوحده مدى الالم. فبالك ان المنشار ده نار في مجرد ما يقترب من وجه الانسان الوجه بيحترق اصلا فقال النبي يا جبريل من هؤلاء؟ مين دول؟ قال هؤلاء الذين يقولون ما لا يفعلون - 00:26:15

ده صنف من الناس عندهم علوم كتير اوي. ولكن لم يحولوها الى عمل. فكانت النتيجة الناس دي بتعذب في قبورها بهذا العذاب. ويجعل الله ان ما رآه النبي اية من الايات الكبرى اللي لازم ناخذ بالناس منها - 00:26:40

النبي صلى الله عليه وسلم علم الامة كده. الامة هتضل يوم ما يكون عندها انفصال ما بين العلم والعمل نظر النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم الا السماء وقال الله اكبر - 00:27:00

هذا اوان يرفع فيه العلم وقال محمود بن لبيد يا رسول الله وكيف يرفع العلم وقد حفظنا القرآن ووعته صدورنا فقال، صلى الله عليه وسلم، يا محمود، وان كنت لاحسبك من افقه اهل المدينة. هذه التوراة والانجيل - 00:27:21

اليهود والنصارى ما اغنت عنهم. الامتين دول العلم موجود عندهم. قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم في سورة الاعراف الذي يجدونه مكتوبا عندهم ها في التوراة والانجيل. فرسول الله كان مكتوبا في - 00:27:47

كتبهم بصفته وحاله صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك هل طبقوا هذا؟ ضلوا وانحرفوا. فالنبي بياكد على المعنى ده ان الخوف الاساسي ان الانسان منا يبقى عنده انفصال بين العلم والعمل. اختتم معكم بهذا الحديث - 00:28:09

حديس صواب بالزار في مسنده باسناد صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يظهر الاسلام حتى تخوض التجار في البحار الامن والامان هينتشر في العالم كله وتجار المسلمين مش هيبقوا مسيطرين على البار ده بر وبحر. ثم ينشأ نشأ - 00:28:29

هيطلع بقى الشباب كده حفظوا كتاب الله لم يجاوز تراقيهم حفظوا كتاب ربنا كده ولكن شف بقى قلوبهم من جوة يقولون من اعلم منا من افقه منا احنا بس ده واحد القرآن هذبه هيمشي - 00:28:57

حامل القرآن تلاقيه في قمة الادب والتواضع. لا انسى شيخنا الشيخ شاكرا الله يرحمه رحمة واسعة. واحنا بنقرأ عليه فاقول له الشيخ ان شاء الله عايزين نستفيد من علمك. يقول لي يا ابني والله لسة برفع عن نفسي الجهل. وكان من اعلم اهل الدنيا بالقرآن. عالم دين - 00:29:26

عالم ثالث في القرآن. فالنبي يقول ان فيه جيل هينشأ بقى ملق قلبه كبر وعشبه. من اعلم منا؟ فقال قال صلى الله عليه وسلم هل ترون في اولئك من خير - 00:29:46

الصحابة وقفوا كده ، اصل دول حافظين القرآن. ما ينفعش نقول عليهم كلمة. فقال، صلى الله عليه وسلم، هل في اولئك فقال الصحابة الله ورسوله اعلم. قال اولئك هم وقود النار - 00:30:02

ليه لان حصل انفصال ما بين العلم والعمل اللي يتعلم كتاب الله عز وجل يزداد لما استواضعا. يزداد للناس تواضع. ما يتكبرش على خلق الله اللي يتعلم كتاب الله اللي ربنا فتح له في صدر من الصهور. في العمل الخيري في الدعوة الى الله في اي شيع. كلما فتح الله عليه ازاد - 00:30:21

فتواضعا للناس ما يتكبرش يوم ما ربنا يفتح له في علم ثم يورثه هذا العلم الكبر ولا يورثه التواضع. النبي يقول اولئك هم ليه؟ لان ده دليل ان هذا العلم لم يغير فيه - [00:30:47](#)

وان هذا العلم لم يؤثر فيه لم يؤثر فيهم. فتكون النتيجة ان دول يوم القيامة يبقوا حطب النار. ليه؟ فصلوا ما بين العلم والعمل لا والله خير للانسان انه يكون حافظ من القرآن سورة واحدة. افضل بكتير جدا من انه يكون حافظ القرآن كامل بس - [00:31:05](#)
كان حافظ سورة كان بيحمل بها. ولما حفز القرآن كان من اشر خلق الله. برة خالص احبابي الكرام ثمرة العلم العمل ثمرة العلم العمل.
ولذا قال الغزالي رحمه الله اذا رأيت الرجل اتاه الله العلم - [00:31:29](#)

فلم يعمل به فانه يمكن به. يمكن به. دا دا ربنا يمكن به اجعلوا عبرة للاشهاد احبابي الكرام اتاك الله العلم بسرعة طبق ونفز بهذا المنهج سادة سادة سلفنا الصالح رضوان الله عليهم. اسأل الله ان يجزيهم عنا خير الجزاء وان - [00:31:54](#)
يلحقنا بهم غير خزايا ولا مفتونين. قولوا قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. ما شاء الله ولكن لا عمل عنده عبدالله بن عمر رضي الله عنه يتلو قول الله عز وجل لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - [00:32:21](#)
كم سمعنا هذه الاية؟ كثير منا يحفظها. ولكن اين العمل بمقتضى الاية؟ ابن عمر رضي الله عنه كانت عنده امة رومية اسمها رميثة.
كانت من اجمل البنات قال يا رميثة - [00:32:43](#)

يعلم ربي عز وجل انك من احب الخلق الى قلبي وانني سمعت الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. يا وميثة انت حرة لوجه الله الاية دي احنا سمعناها كتير - [00:33:02](#)
مين حولها لواقع عملي في حياته ابو الدحاح رضي الله عنه لما نزل قول الله عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم يروح جري للنبي صلى الله عليه وسلم. ويقول له يا رسول الله رأيت الله في كتابه يستقرضنا. يبطلب منا القرض - [00:33:22](#)

كلنا حافظين الاية؟ اه كنا نحزنها ها فين اللي عمل بها؟ يا رسول الله ان لي ارضين احدهما بالعالية افخم مكان في المدينة واحدهما بالنازلة مكان بعيد عن المدينة وانني يا رسول الله اقرضت ربي ارضا العالية - [00:33:49](#)
ده الاية نزلت. احنا لازم بصورة هنروح نطبق ده كان منهجهم انا مش خالد ابن الوليد لم يكن يحفظ من كتاب الله الا خمسة اجزاء فقط بس عارفين ليه مش علشان هو مش عارف يحفظ. لأ العرب كان الحفظ عندهم سليقة - [00:34:16](#)
ولكن علشان التطبيق علشان يطبق على ما ياخذ الصورة ويحفظها ويبدأ يطبقها كان بياخذ في ده وقت. كان احدهم يقول والله انني لابيت اعرب نفسي على اهل الجنة. فاتوا قول الله عز وجل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون - [00:34:37](#)
وبالاسحار هم يستغفرون. وفي اموالهم حق للسائل والمحروم فاقول سبحان الله! دخلوا الجنة بقيام الليل وانا على فراشي قم قوم يا عم. قم يا عم. الناس دي دخلت الجنة بقيامها لليل. الايات كانت بسيطة وكلنا حافزينها. بس طريقة قراءتهم للاية خلاف طريقة قراءتنا. احنا بقى - [00:35:00](#)

كانوا قليلا من الليل ما يتركون التليفونات وبالاسحار هم يتابعون الرسائل على الواتس هذا هو الحال اما هم هو بايت طول الليل بيعرض نفسه. الاية دي جاية فين؟ لمين؟ عشان ايه؟ اه احنا نعمل كده. احنا لازم نطبق الاية - [00:35:30](#)
ده كان المنهج اللي عاش به هؤلاء. فكانت النتيجة سادوا وعزوا. سماك عن عكرمة عن ابن عباس وابن عباس بيروي عن النبي ان النبي وقف عند الملتزم وقال ها هنا تسكب العبرات ويستجاب الدعاء - [00:35:53](#)
عند ملتزم في الكعبة رزقني الله واياكم المتابعة بين الحج والعمرة ابن عباس اول ما سمع ان عند الملتزم بتسكب العبرات والدعاء بيستجاب. فكلم ابن عباس ما يخشش الكعبة غير ما يوصل عند الملتزم ويضع صدره وخده على الملتزم ويبكي ويدعو الله. فعكرمة تلميز ابن - [00:36:17](#)

عباس بيسأله انت ليه عملت كده؟ قال له يا مريض النبي الصق صداه بالملتزم وبكى وقال ها هنا تسكب العبرات ويستجاب الدعاء. فلما ابن عباس كان بيقوم ببعد عن الملتزم يخش عكرمة. بعد ما مات ابن عباس جسم مات يتعلم على ايد عكرمة. فراعي عكرمة -

بيسأل عكرمة انت بتعمل كده ليه؟ انس لابن عباس شاف النبي وسمع كلام النبي ان النبي يقول كذا. فبعد ما عكرمة مات سمات كان روح اعمل اللي بيعمله على طول منهج. انا مش لازم اكون حافظ الف حديث - [00:37:02](#)

الخير لك احفظ عشر احاديث بس طبقهم عملا ام حبيبة رضي الله عنها زوجت النبي في يوم كده سمعت النبي يقول من صلى لله ثنتي عشرة ركعة في اليوم واللييلة - [00:37:21](#)

بنى الله له بيتا في الجنة. كلنا حافظين الحديث. بس طريقة تلقي الحديث عندنا خلاف عندهم ام حبيبي تقول فوالله لم ازل اصلي هذه الركعات منذ سمعت ذلك من رسول الله. انا - [00:37:36](#)

ما ينفعش اخذ معلومة في يوم من الايام في الدين. من غير ما اطبقها. انا اخاف في يوم من الايام ان انا اقابل ربنا سبحانه وتعالى وتكون عقوبتي شديدة لان انا عملت فصل ما بين العلم والعمل - [00:37:56](#)

دي كانت الطريقة اللي اتلقوا بها العلم علشان كده السادة هؤلاء ما حسوش ان القرآن نازل كده علشان يتقرأ زي الجورنال. لو هم حسوا ان القرآن ده وسنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:10](#)

الوحي نزل لكي نعمل به وده المطلوب مني النهاردة مش عايز اتكلم كثير على قد ما انا عايز اكد على نقطة اساسية احنا مش عايزين يكون عندنا انفصام ما بين العلم والعمل. انا عايز دايما منهج الانسان المسلم ان المعلومة اللي بيسمعها يروح يطبقها - [00:38:29](#)

وانا والله احبابي عجت لما قلت المسند بس للامام احمد ستة وتلاتين الف حديث. ما بين اوامر والحديث الواحد ممكن يكون فيه ثلاث اربع خمس اوامر. والامام احمد يقول انا ما كتبتش بايدي حديث - [00:38:50](#)

عن رسول الله الا وعملت بهذا الحديث لحد ما في يوم يروي الامام احمد هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم عمل حجارة واعطى للحجام دينار. النبي رأى ان الحجام ده فقير ومحتاج. فالنبي ادى له دينار. انتم عارفين يعني ايه دينار؟ دينار يعني اربعة وربع - [00:39:07](#)

جرام ذهب فطبعاً الحجام وقتها مسلا هياخد كام مسلا لو الاربعة وربع جرام ده هتقول اربعة جرام في السبعميت جنيه يعني الفين وتمنميت جنيه الحجام وقتها ياخذ له عشرين عشرين تلاتين جنيه - [00:39:32](#)

فطبعاً المبلغ ما بين الرقمين كبير جدا فلحد ما الامام احمد جه عند الحديث ده. اول ما كتب الحديث قال هذا اوان العمل. طلب الحجام خلاه يعمل له حجارة وقال له ادي دينار يعني الحجام كاد انه يعني خلاص هيطير يعني من الفرح اه. قال له انني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم احتجم - [00:39:47](#)

واعطى للحجام ديناراً رغم ان المبلغ مبالغ فيه. ولكن الناس دي حاشت بالمنهج ده عاشت بالطريقة دي. العلم جاي لي علشان اعمل به. واختتم معكم بموقف اخيس سيدنا الامام مالك رحمه الله - [00:40:11](#)

تدنا وتقرأ راسنا امام دار الهجرة. الامام مالك سأل رجل ذات يوم يا امام قدام بقى طلبة العلم وقدام الناس كلها يا امام ما تقول في تقليل اصابع اليدين والرجلين في الوضوء - [00:40:32](#)

فالامام ما لك عنده كده في مذهب اهل المدينة آآ من ضمن الادلة بعد القرآن والسنة مذهب اهل المدينة. عمل اهل المدينة اهل المدينة دول في زمن مالك كانوا تابع التابعين. فتابع التابعين دول اللي كانوا مع التابعين مع الصحابة. فدول بينقلوا عن دول ودول بينقلوا عن دول عن النبي - [00:40:50](#)

فكان عملهم بالنسبة له حجة. فقام قايل له ايه؟ ليس عليه نسل. الناس عندنا ما بتعملش كده فقام طالب من وسط طلبة العلم وهو الامام طبعا العالم الكبير جدا عبدالله بن وهب رحمه الله رحمة واسعة - [00:41:10](#)

فقال له يا امام قدام طلبة العلم يا امام طب ما تقول في حديث حدثني عبدالله ابن لهيعة عن فلان عن زيد بن ثابت صاحب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:26](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم توشاً فخلل اصابع اليدين والرجلين. انا لو مكان مالك اقعد يا جاري بقى انت طالب علم لسه كنت مش

عارف ايه؟ جاي تعدل علي وجاي قدام الناس! لا لا لا. الامام مالك نزل سجد. نزل سجد. وقال ده حديث - [00:41:42](#)
اسناده حسن. الحديث ده سنده صحيح كويس جدا اسمعوا مني وبلغوا عن ما لك ان تقليل اصابع اليدين والرجلين في الوضوء سنة
عن رسول الله. ومن ارضى ما لك هيخلي الاصابع الايديين والرجلين؟ شفت المنهج؟ شفت الطريقة؟ شفت الناس اللي كانت بتذل
نفسها للعلم - [00:42:02](#)

حد علمني حديث اسجد لله وابدأ عمل به ويقول يا جماعة حدثوا عن ما لك ان مالك بيقول تحليل اصابع اليدين والرجلين في
الوضوء ثم منهج جميل جدا. منهج جميل جدا. يرفعك جدا عند ربنا سبحانه وتعالى. ويكون سبب انك تحشر مع السادة الكرام. ما هو
المرأة - [00:42:28](#)

اسمع من احب احنا حبينا الناس دي المنهجية الجميل ده. انت خلي المنهج ده بتاعك النهاردة انت دايم كده عود نفسك بعد كل
خطبة. بعد كل درس بعد كل حاجة سمعتها في التليفزيون. ايه العمل المطلوب مني هنا؟ وابدأ - [00:42:49](#)
طبقه ولو مرة واحدة في حياتك. ولو مرة واحدة في حياتك. حتى تكون من اهل هذا العمل. وتنال السعادة والبركة في دنياك وفي
اخراك والا اذا كان الانسان منا يعلم العلم ولا يطبقه. احنا عندنا بقى حديث ثاني يعني حديث ويؤتى بالرجل - [00:43:06](#)
فيلقى في جهنم فتندلق منه اقدامه الاقطاب الامعاء تخيل ربنا يعافيني واياك. واحد كده جاب مشروط وشق بطن واحد متخيل
المشهد شق بطنه واحد فالامعاء اندلقت امامه وما بين الدماء وما بين وهذا يدور حول امعائه كما يدور الحمار حول الرحاب -
[00:43:30](#)

ييجي اهل النار يقولوا له استنى استنى استنى. ايه يا فلان مش انت زمان كنت بتأمرنا بالمعروف وتقول لنا ده غلط ابعده عن كذا
واعملوا المعروف وابعدوا عن المنكر اليوم انا بس كانت مشكلتي ان انا كان عندي انفصام ما بين العلم والعمل - [00:43:57](#)
كنت امركم بالمعروف ولا اتبه وانهاكم عن المنكر واتيه. احبابي الكرام لذا جرت عادة السلف انه يختم الخطبة ان يقول دائما كده
يعني اللهم اجعلنا ممن يستمعون القول ها فيتبعون احسنه. دي كانت نهاية خطبتهم. يا رب احنا سمعنا - [00:44:11](#)
بقى ان احنا نعمل احسن الاوامر اللي احنا سمعناها في خطبة النهاردة ده منهجنا كلنا ان شاء الله من الخطبة دي منهجنا في حياتنا يا
رب يعني كما اسمعنا العلم ارزقنا حلاوة العمل بهذا العلم. الذين يتبعون - [00:44:41](#)

قوله فيتبعون احسنه. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم من هذا الصنف الكريم العظيم. اسأل الله عز وجل ان يرزقني واياكم
العلم النافع والعمل الصالح صالح اسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدي قلوبنا للخير. ويوفقنا لتعلم الخير والعمل بهذا الخير. اللهم اغفر
لنا ذنوبنا واسرافنا في - [00:44:59](#)

قنا وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته. ولا الا
قضيته ولا عاصيا الا هديته. ولا تائب الا قبلته. ولا عاصيا الا هديته. ولا تائب الا - [00:45:19](#)

انت ولا طائعا الا على طريقك ثبتته. ولا مريض الا شفيته. ولا ميتا الا رحمته. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب
النار. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين - [00:45:39](#)
ما تهون به علينا من صوارب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ابدًا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثورنا على من ظلمنا ولا
تجعل مصيبتنا في ديننا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة يدورنا بفضلك وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين. اقول قولي هذا واستغفر
الله العظيم - [00:45:59](#)

- [00:46:19](#)